التراثية

نشرة مصاحبة لأيام الشارقة التراثية | الدورة 19 Edition | العدد السادس | الأحد 20 مارس 2022

أيام الشارقة التراثية
SHARJAH HERITAGE DAYS

THE HERITAGE & THE FUTURE
28 - 10 MARCH مارس

SHARJAHHERITAGE
80080000 | SIH.GOV.AE | +97165092666

«مثّلت أيام الشارقة التراثية مشروعاً سياحياً تراثياً، عكس مدى أهمية الشارقة، ودورها الحضاري الثقافي الريادي في إبراز صورة حيّة ونابضة لمفردات التراث الشعبي الإماراتي بجميع صوره وأشكاله، حيث اعتبرت «الإيام» واحداً من المشاريع الثقافية الحضارية التراثية، التي تبرز القيم الجمالية التي يتمتع بها التراث الإماراتي، وجسّدت الهوية الوطنية المنفردة للإمارات، وخصوصية شعبها المعطاء».

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي
عضو المجلس الأعلى الإمارات حاكم الشارقة

«أيام الشارقة التراثية» تحط رحالها في كلباء

افتتح الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بكلباء فعاليات "أيام الشارقة التراثية" في دورتها الـ19، بحضور سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث رئيس اللجنة العليا المنظمة، وسعادة الدكتور سليمان سرحان الزعابي رئيس المجلس البلدي لمدينة كلباء، وجمع غفير من كبار المسؤولين والجمهور الذي توافد من مختلف مدن ومناطق الساحل الشرقي.

د. عبدالعزيز المسلّم
رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة

تراث العالم في الشارقة

هذا هو العام التاسع عشر من عمر «أيام الشارقة التراثية»، تمكّنا خلال السنوات الماضية من التأسيس لمنهج خاص لعرض التراث الثقافي، وتقديمه إلى الناس بأجواء وديّة تُحاكي الواقعية بدرجة من الصدق والبساطة.

«أيام الشارقة التراثية» احتفال الشارقة الإكبر احتفاء بالتراث، وبيوم التراث العالمي، الذي يصادف الثامن عشر من إبريل من كل عام، والذي ستكون له هذا العام فعالية منفردة لإنه يصادف شهر رمضان الكريم، فعالية تليق بالشارقة التي دأبت، ممثلة في معهد الشارقة للتراث، على الاحتفال بالتراث بالطريقة المثلى على نحو من الاحترافية والتقدير السامي.

«تراث العالم في الشارقة» شعارٌ أُطلق قبل سنوات، عند إطلاق «أسابيع التراث العالمي»، التي وجّه بها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، حفظه الله، رغبة من سموه بأن يتمكن الإماراتيون والمقيمون في الإمارات من الاطلاع على تراث العالم، كما يمكن للشارقة من خلال المشاركين القادمين إليها فتح نوافذ عالمية؛ لإطلاع العالم على وهجها الثقافي، وكذلك على تراث الإمارات والتراث العربي.

وقال أحمد محمد الدح، منسق افتتاحات أيام الشارقة التراثية في المنطقة الشرقية، إن الفعاليات التراثية الرائعة في القرية التراثية ستستمر لغاية 25 مارس الجاري، حيث سيتاح للجمهور الاستمتاع بسلسلة متنوعة من فنون التراث والموروث الشعبي بما فيها من عروض وأهازيج ورقصات شعبية وفلكلورية وحرف تقليدية ومسابقات وألعاب شيقة للإطفال، كما يمكنهم تجربة الإطباق والمأكولات التي تعرضها 15 مطعماً من خلال الإركان والإجنحة المشاركة في المهرجان فضلاً عن مساحات رحبة للمعروضات الشعبية الإخرى والمقتنيات التراثية النادرة، بالإضافة إلى فرصة التعرف إلى مفردات ومكونات البيئات الإماراتية الإربعة البحرية منها والزراعية والجبلية والساحلية ومختلف المواقع التراثية.

وأضاف الدح: "يحظى مهرجان هذا العام بمشاركات متنوعة ونوعية من مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية تحت سقف القرية التراثية في كلباء، حيث يشارك في فعاليات الإيام نحو 18 دائرة حكومية بأنشطة وبرامج متنوعة، فيما تشارك 20 أسرة منتجة بأركانها الخاصة بها، إلى جانب مشاركة 3 متاحف خاصة للمواطنين، في حين سيكون الجمهور طوال الإيام على موعد مع جرعات نقاشية في فنون الثقافة والتراث والفكر في المقهى الثقافي، حيث الندوات الإدبية والمحاضرات القيمة، أما قسم الإدارة الإكاديمية فيقدم تعريفاً وافياً بالإدارة ودورها وبرامجها، سواءً في ترميم المخطوطات أو غيرها، وهناك أيضاً قسم الإرشاد السياحي لمدينة كلباء، وقسم الجمع الميداني الذي يعمل على جمع المعلومات من كبار السن.

عدد زوار «الأيام» خلال الأسبوع الأول يقارب 102 ألف

كشف سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث رئيس اللجنة العليا أن فعاليات الإسبوع الإول من المهرجان استقبلت في قلب الشارقة والمناطق الشرقية والوسطى، نحو مايقارب 102 ألف زائر، والذين حضروا إلى ساحة التراث من مختلف أنحاء إمارة الشارقة ودولة الإمارات، ودول العالم، وقال في هذا الإطار:

"نحن سعداء جداً باستقبال هذا العدد الكبير من الزائرين والمهتمين بالتراث والموروث الثقافي والشعبي الإماراتي والعربي والعالمي، والاحتفاء بأدواته ومفرداته، ما يؤكد النجاح المتزايد لهذا المهرجان، والذي يقدم باقة متجددة من الفعاليات التي تتيح الفرصة للحضور للاستمتاع بالإجواء الجميلة في مواقع الفعاليات، كما يعكس تسابق الصغار والكبار على المشاركة في الإيام، والإعجاب الكبير الذي يحمله كل واحد منهم بأجواء الماضي المميزة وفخرهم بماضي أجدادهم وآبائهم وربطه بالحاضر بكل ثرائه والمستقبل بكل آماله".

وأشار المسلم إلى أن يوم الخميس الماضي تميّز بحضور أعداد كبيرة من الزوار الصغار إلى ساحة التراث، والذين استمتعوا بفعالية "حق الليلة" أو "ليلة النصف من شعبان"، التي نظمتها الإيام خلال ساعات المساء، وتضمنت العديد من التوزيعات على الإطفال، ترسيخاً لهذه العادة التراثية الجميلة، مضيفاً أن اللجنة العليا للإيام حرصت على توفير كافة التسهيلات للزوار وتقديم الفعاليات المتجددة التي تجعل لكل يوم أجواء ممتعة خاصة.

«المقهى الثقافي»

يرصد الأساليب البنائية والتكوينية في الشعر النبطي

حملت الجلسة السابعة من جلسات المقهى الثقافي لأيام الشارقة التراثية عنوان "الشعر النبطي البناء والتكوين والإسلوب" واستضافت الناقد في الأدب العربي والشعر الشعبي الإستاذ والباحث فهد المعمري، والباحث والناقد الإستاذ محمد نور الدين، والإستاذ والكاتب محمد نجيب قدورة، وأدارها الإستاذ محمد حمدان من إدارة المحتوى والنشر في معهد الشارقة.

وقد ركزت المحاضرة على استعراض مختصر للتعريف بالشعر النبطي الإماراتي، ومسيرته الطويلة والبيئات المختلفة التي أنتجته، وأبرز الشعراء الذين أبدعوا في هذا الفن الشعبي الذي على من سماته المحلية ظل مرتبطاً بقوة في مسيرة الشعر العربي من حيث تطور الإغراض والمضامين، والبناء الإسلوبي والموسيقي.

استهل نور الدين الجلسة بالحديث عن مميزات الشعر النبطي الإماراتي والقوالب التي أنتج فيها، وأكد أن تصنيف الشعر النبطي يختلف تبعًا لطريقة نظمه، من حيث الوزن، والقافية، حيث يصنف هذا الشعر إلى عدة أنواع ومسميات منها القصيدة المهملة والمضمومة والمثلوثة والمربوعة، والمنسوبة، والإيلفية، والمبنية، وصولاً إلى قصيدة التفعيلة، كشكل شعري رآه نور الدين ظهر في السبعينيات من القرن الماضي وتأثر بشعر التفعيلة العربي.

واستعرض نور الدين طريقة بناء كل نوع من القصائد أعلاه، مع قراءة نماذج شعرية منها، حازت إعجاب الجمهور وثناءهم.

أما فهد المعمري فأعرب في مداخلته عن أهمية موضوع الشعر النبطي الإماراتي، وهو ما أدركه مبكراً معهد الشارقة للتراث من خلال الاهتمام بالبحث والدراسة والنشر بكل ما يخص هذا الفن الشعري الغني، ورأى أنه لا يمكن فصل القصيدة النبطية الإماراتية بأي حال من الإحوال عن مسيرة الشعر العربي وتطوره، وركز المعمري في ورقته على الإساليب الشعرية في الشعر النبطي الإماراتي، وبدأها بتعريف كلمة "الإسلوب" لغة وبين أنه عبارة عن سطر النخيل الممتد على خط واحد، وأيضا هو الطريقة والنهج، وعدد المعمري عدداً من الإساليب البنائية التي تميزت بها القصيدة النبطية الإماراتية، منها الإسلوب الحواري والقصصي، والفكاهي، والوصفي، والتقريري، والبنائي، حيث أتحف الحضور بأمثلة شعرية لكل نوع من هذه القصائد الإماراتية.

وأشار إلى أن للقصيدة الإماراتية أساليب تختص بافتتاح القصيدة واختتامها، وهو ما ذكره في كتابه الموسوم بـ(بناء القصيدة النبطية الإماراتية)، مضيفاً بأن الإغراض التي تناولها شعراء النبط الإماراتيون مختلفة، فمنها المدح والرثاء والفخر والوصف والغزل والنسيب والاشتياق وغيرها، وهي ليست بمنأى عن الإساليب وكذلك المفردات الدالة المستخدمة حيث إن كليهما يحتمان استخدام أساليب معينة، ومن خلال ذلك أيضاً يمكن تصنيف شعراء القصيدة النبطية الإماراتية.

فيما تحدث نجيب قدورة عن علاقة التراث بالمستقبل، واعتبر أن الحديث عن التراث هو حديث عن المستقبل، فالماضي حالة من حالات الاستمرار والتطور نحو المستقبل، ورأى أن المتتبع للشعر النبطي الإماراتي يجده غنيًا بالصور التراثية التي تعكس فضاءات المكان في الدولة، وأنماط الحياة المتبعة، وأشكال التقاليد والعادات التي مارسها أهل المنطقة، فمن خلال المنتوج الشعري النبطي، يمكن للدارسين تتبع صيرورة الحياة في الإمارات وكيف انتقلت من فضاءات واسعة مفتوحة إلى فضاءات المدينة المغلقة، فكانت المضامين الشعرية غزيرة بهذا التنوع ومصدراً مهمًا للدارسين والباحثين في الشأن التراثي، فالشعر وما يحمله من كثافة تصويرية، قدم لنا تراثاً إماراتياً ثرياً بأنواعه المختلفة مثل الشعر البحري والجبلي والواحاتي، فكان متنوعًا بتنوع البيئات التي نشأ فيها إنسان الإمارات.

بثلاث ورقات بحثية معمقة **المقهى الثقافي يقدم تصورات عن توظيف التراث في المستقبل**

أكد الدكتور حمد بن صراي، أستاذ التاريخ القديم بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الإمارات، والباحث والكاتب الدكتور خالد عمر بن قدة، والباحث علي حسن آل غردقة، أن التراث لبنة أساسية في رسم معالم المستقبل من خلال ترسيخ الجذور والانطلاق من أساس قويم، ينطلق من المعرفة الواعية التي تتجاوز النظرة السلبية المتعالية على نتاجه عبر العصور، إلى ما يمثله هذا التراث من قيمة تشاركية تزيد من اللحمة الاجتماعية وتحفظ عادات وتقاليد المجتمع.

جاء ذلك خلال جلسة نقاشية ضمن فعاليات النسخة التاسعة عشرة من أيام الشارقة التراثية، نظمها معهد الشارقة للتراث وأدارها الدكتور مني بونعامة، مدير إدارة المحتوى والنشر في معهد الشارقة للتراث.

وتحت عنوان "نشر الموروث الشعبي في المجلات العربية المتخصصة" تحدث بن صراي أنه من خلال عمله الإكاديمي في جامعة الإمارات، انتبه إلى ماتحتويه مكتبة الجامعة من دوريات عربية قديمة، ومن خلال تصفحها وجد ثراء مضمونياً كبيراً، يتحدث عن التراث ويقدم كنزاً بحثياً قيماً، ومع أن هذه المجلات تعود إلى بداية الستينيات، يقول بن صراي إلا أن مضامينها تكشف عن إحساس مبكر بقيمة التراث واتجاه الكتاب والمثقفين في تلك الحقبة إلى الكتابة فيه ورصد تحولاته ومدلولاته، وعرض بن صراي نماذج من تلك المجلات التي وصلت إلى مكتبة الجامعة، من خلال التركيز على الافتتاحية الدالة، والمحتوى المتفاعل.

ومن بين المجلات التي تتبعت الورقة تناولها للتراث، مجلة الفنون الشعبية المصرية، والتي صدر أول عدد منها سنة 1965، ومجلة التراث الشعبي العراقية الصادرة سنة 1934، ومجلة المأثورات الشعبية الصادرة سنة 1986، ومجلة الفن والتراث الشعبي في الإمارت التي أصبحت تحمل اسم (نخيل).

وخلال تنقله بين هذه المجلات بدءاً من الافتتاحية إلى الإعداد التي جاءت بعدها، أكد بن صراي أنه لاحظ مدى الغنى الفكري والتراثي فيها، من خلال مقالات كتبها أعلام ومثقفون كبار في العالم العربي، وهو مايؤكد الاهتمام المبكر من هؤلاء الكتاب بهذا التراث والحرص على أن يظل حاضراً رغم كل المعوقات.

وضمن ورقته "إعلام التراث: خطاب الثابت والمتحول" قدم بن قدة تأملات في الخطاب الإعلامي العربي السائد اليوم، لجهة توظيف التراث بأبعاده الثلاثة: الديني، التاريخي، والثقافي، واعتبر أن هذا الإعلام يغلب عليه الخلط بين الثابت والمتحول في التناول الإعلامي لقضايا التراث لدرجة لم تعد تصورات الراهن للحياة قادرة على التحقق، أو حتى التوقع دون الاتكاء عليها، حيث طغى هوس الاتصال من حيث هو عملية تزداد وسائلها وتتسع مساحتها، وتقل نتائجها من ناحية الفائدة العامة، مما يدفع نحو فوضى عامة تقع على أرضية الثوابت، وأمام هذه الحالة الغريبة والمثيرة للدهشة، يتم الانتصار في عصرنا الإعلامي الحاضر للمتغير على الثابت، وهو مايصيب الكثيرين بحزن وألم شديدين، من الطريقة التي يتم بها التعاطي مع التراث، خاصة في الإعلام المرئي، حيث نراه مشاعاً من الذين يعرفون بعض قيمته وأهميته، ومن أولئك الذين عمهم الجهل به، كما يعتبر دربياً يسلكه الناجون من الرقابة والحساب.

واعتبر بن قدة أنه في حين يكون استحضار التراث عند الشعوب الإخرى -حتى لوكان مجرد أساطير أو خرافات لم تعد مقبولة حتى على سبيل الحكي والمتعة- بهدف التأسيس عليه، ليس فقط لنيل اعتراف أممي بالوجود التاريخي البعيد؛ وإنما للتسليم بقوة ثقافة الحاضر، يحضر استدعاء التراث عندنا إعلامياً كحالة خلافية تثير القلاقل وتعزز الفرقة والتخندق، حتى في الثوابت التي أثبت التاريخ صحتها النقلية والعقلية.

وفي مجال التراث الموجه للطفل، وتحت عنوان "الكتابة التراثية للإطفال" تحدث ال غردقة في ورقته عن توجيه التراث للإطفال وتشكيل الوعي المبكر بمخزونه الثقافي المميز للهوية والمحافظ على النسيج الإجتماعي، ورأى أن الثورة التكنولوجية الحالية خلقت ردات فعل واستجابات متنوعة منها ماهو إيجابي ومنها ماهو سلبي، وعليه بات ضرورة إيجاد حصن وحامي للمجتمع من هذا الانفتاح المهول الذي صاحب التطور التقني، ونتيجة لما يحمله التراث من قدرة كبيرة على بناء عقلية واعية تميز الغث من السمين والصالح من الطالح، كان لزاماً على الباحثين والدارسين استحداث طرق مبتكرة لرفد الجيل الناشئ بمعززات تراثية في قالب حداثي يحقق أكبر استفادة ممكنة ويحصنهم ضد الاستلاب والركون إلى ثقافات غريبة لاتتماشى مع عادات المجتمع، وهو ما قدمه من خلال موسوعته التراثية الميسرة ذات المحتوى التراثي المتنوع والغني، والتي تواكب التطور الرقمي وتقدم بطرق مبتكرة وبسيطة التراث المحلي الإماراتي.

الإشراف العام

د. عبد العزيز المسلم
رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة

د. منّي بونعامة
مدير إدارة المحتوى والنشر
رئيس اللجنة الثقافية

هيئة التحرير
أحمد حسين
عبدالعليم حريص
محمود أبو الوفاء
المختار محمد يحظيه

التصميم والإخراج الفني
محمد خيّال

الترجمة
محمود عدس

التدقيق اللغوي
محمدن الغوث

تصوير
قسم الإعلام

«فن الفجري» يحكي صدى المجاديف البحرينية

ضمن سلسلة البرامج التعليمية والإكاديمية التي يعقدها مركز التراث العربي بمعهد الشارقة للتراث، قدم الكاتب والباحث البحريني إبراهيم راشد الدوسري محاضرة آسرة تحدث فيها عن "فن الفجري" البحريني والمدرج على القائمة التمثيلية للتراث الإنساني والموروث الثقافي العالمي في منظمة "اليونسكو"، حيث طاف الباحث القدير بالحضور في جولة شيقة حول هذا الفن الإصيل الذي طالما أداه الغواصون والبحارة بأصواتهم العذبة ودفوفهم الصاخبة بعد عودتهم من رحلات الغوص قديماً، ليعبروا عن فرحتهم الغامرة بسلامة العودة ويلتقطوا أنفاسهم المنهكة ويجدوا الراحة بعد تعب ومشقة الرحلات الصيفية الطويلة التي كانت تمتد قرابة أربعة أشهر وعشرة أيام.

وأوضح المحاضر أن الدور البحرينية كانت تضج بهذا الفن العريق الذي يتكون من 5 فصول أو فنون هي البحري والعدساني والحدادي والمخولفي والحساوي، وتستخدم فيها الإدوات الإيقاعية مثل الطبل والطار وغيرهما، وتؤديها مجموعات وفق تنظيم وتوزيع معين فيما بينها، بحيث تغني كل مجموعة جملة محددة خاصة بها فيما تجيب عليها المجموعة الإخرى بجملة ثانية في ذات السياق، وهكذا دواليك.

وفصّل المحاضر حول أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الفنون الخمسة والطابع المرتبط بكل فصل، والتنزيلات والمواويل الخاصة بها، كما أشار لإهم أعلام "فن الفجري" في البحرين، وأشهر الحفظة للتنزيلات، وأشهر الراقصين أو ما يطلق عليهم باللواعيب، بالإضافة إلى أشهر عازفي الإيقاعات (اللزامات)، وأسماء الدور والحالات الشعبية التي كانت تحتضن هذا الفن الغنائي الساحر في البحرين.

واختتمت المحاضرة بقصيدة جميلة ألقاها الشاعر البحريني إبراهيم المنسي، أهداها إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، ووجه من خلالها رسالة حب وعرفان من البحرين وشعبها إلى الشارقة وقائدها وأهلها.

كما استضاف جناح مركز التراث العربي، الباحث والمتخصص في شؤون الإرشيف حمد المطيري مدير إدارة الإرشيفات في الإرشيف الوطني بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث ركز في محاضرته على الحديث حول أساسيات الحفظ والإرشيف التي نطمح إليها في سبيل المحافظة على الإرث التاريخي العريق والحافل الذي تعج به صفحات وربوع المنطقة بشكل عام ودولة الإمارات بشكل خاص.

وشرح المطيري وبشكل موجز منهجية العمليات المتعلقة بجميع مراحل المعالجة الفنية للمخطوطات من حيث الترميم والرقمنة والفهرسة، لافتاً إلى أن الهدف الإسمى من هذه الجهود والمبادرات والمشاريع كافة هو إتاحة المواد التراثية والعلمية للمستفيدين ومتخذي القرار.

وانتقل المحاضر إلى الحديث عن أهمية الإرشيف الرقمي وتوجه الحكومات بشكل واضح وكبير إلى مشاريع التحول الرقمي والإلكتروني ومواكبتها، ومن ذلك توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في مجال الإرشفة والتوثيق، وهو ما يتطلب تبني وتنفيذ المزيد من البرامج التدريبية والإكاديمية لتأهيل وتمكين العاملين في هذا القطاع، وهو ما يجعلهم أكثر قدرة وجاهزية لاستيعاب متطلبات هذا العصر بكل تغيراته ومتغيراته، لا سيما وأن الإرشيف بات اليوم رافداً أساسياً يسهم في دعم القرارات وإنجاح المشاريع لدى الحكومات الناجحة المرتكزة على الماضي في تطلعها إلى المستقبل، فلا يمكن التخطيط للمستقبل دون الرجوع إلى الإرشيف الصحيح والدقيق.

المتاحف الخاصة في الإمارات.. مشاريع فردية جديرة بالدعم

استضاف برنامج الإدارة الأكاديمية، الباحث الإماراتي محمد أحمد الحبسي مدير إدارة الآداب بالإنابة في «دبي للثقافة» ومؤلف كتاب (المتاحف الخاصة في الإمارات دراسة وأمثلة)

وتحدث المحاضر عن دور المتاحف الخاصة التي يقيمها المواطنون في منازلهم ومجالسهم كأداة حية في الحفاظ على الإرث الثقافي في الدولة وتعزيز الهوية الوطنية فيما بين أفراد المجتمع، معرباً عن تقديره الجم لجهود المواطنين المحبين لتراث وطنهم من خلال اقتناء الكنوز التراثية والتاريخية في المتاحف الخاصة التي تضم قطعاً أثرية تعود إلى مراحل تاريخية مختلفة وتبرز عراقة المنطقة وأصالتها وتصبح شاهد عيان على حضارة المنطقة.

وركز الحبسي في محاضرته على أهم التحديات التي تواجه أصحاب المتاحف الخاصة وأهم الحلول لمعالجتها، ثم استعرض الإشكال البنائية في هذه المتاحف التي قام بدراستها من خلال بحثه الميداني وأنواع المحتويات فيها، مؤكداً أهمية وجود المتاحف الخاصة ولا سيما في عصر يتسم بوجود جوائح كوارثية ويمتلك مقومات التحول الرقمي الذكي.

واستعرض المحاضر أهم ما لاحظه في هذه المتاحف الخاصة وعلاقتها بمواكبة الرؤية الثقافية لدولة الإمارات، داعياً إلى ضرورة صقل المهارات والخبرات التوثيقية والإرشيفية لدى أصحاب المتاحف الخاصة بحيث يكونوا أكثر قدرة على تصنيف وبناء هذه الإيقونات التراثية بشكل علمي صحيح.

ولفت المحاضر إلى أنه لاحظ وجود ثلاثة اتجاهات في علاقة الجيل الحالي بما يرثونه من متاحف خاصة لإبائهم وأجدادهم، فهناك من يحافظ عليها كما هي باعتبارها تراثاً أصيلاً، ومنهم من يتخلص منها مباشرة فور انتقالها إلى ملكه، ولا يلقي لها اهتماماً، ومنهم من يعدها للاستثمار في المستقبل، فيقوم بإغلاقها دون عرضها كتراث ودون التخلص منها.

«لجان الأيام»

تجسد شعار «التراث والمستقبل» في عملها

بمجرد أن تطأ قدمك قلب الشارقة تأخذك الموسيقى المتداخلة بين ثقافات غربية وعربية، إلى رحلة سمعية وبصرية من عالم أخر، هنا فن خليجي وعلى بعد خطوات أخرى فرقة إسبانية تقدم عروضها، وبين هذا وذاك معرض يأخذك إلى زمان أخر وربما بلد أخر يبعد آلاف الكيلومترات عن الإمارات، لتدرك أن خلف هذا المجهود جهد فرق العمل التي دأبت على مدار شهور تواصل الليل بالنهار لابتكار هذه اللوحة الفنية في هذه القطعة الفريدة من إمارة الشارقة.

وقال أبوبكر الكندي المنسق العام لأيام الشارقة التراثية إن هذه الدورة انطلقت تحت شعار «التراث والمستقبل»، وهو شعارٌ يتّسقُ مع توجّهات إمارة الشارقة في التواصل مع الماضي والانفتاح على المستقبل، وتأكيد على جهود معهد الشارقة للتراث في زرع القيم واستنهاض الهمم لحماية التراث ونشرِ الوعي بأهميته.

وأضاف أن الجميع شاهد الإقبال الكبير من الجمهور وزوار الإيام خلال جميع الفعاليات المختلفة، حيث وصل عدد الزوار خلال الإسبوع الإول حوالي 102 الف زائر، وهو مؤشر يبشر بأن نسخة العام الحالي ستستحوذ على رقم قياسي لمستوى تفاعل وحضور الجمهور للفعاليات في مختلف مناطق الإمارة، متوقعاً وصول العدد اليوم أو غداً إلى أكثر من 150 ألف زائر بسبب الإقبال الكبير من الجمهور لحضور الفعاليات في جميع مناطق الإمارة، وهذا الاقبال الرائع يدل على وجود جمهور متعطش منتظر للإيام كل عام، وهناك جمهور متجدد استطاع البرنامج العام للإيام استقطابه بسبب تنوع الفعاليات والورش الثقافية والفنية ووجود تنوع في المحلات والمطاعم التي تقدم تراث الدول، ووجود فرق شعبية عالمية، وبرامج متخصصة تستهدف طبقة النخبة الثقافية في المقهى الثقافي، وهناك برامج وفعاليات وورش عمل للإطفال، وهناك ألعاب تراثية بطابع حديث جداً، وهناك معارض تراثية مختلفة في الإيام كما أن هناك فعاليات جديدة في مركز التراث العربي، وهذا يرجع للجهد المبذول من جميع اللجان لإنجاح هذه الفعاليات وإظهارها بمستوى جيد.

وأوضح الكندي أن الدورة الحالية للمهرجان تشمل مشاركة معارض استثنائية مثل معرض ليتوانيا وفرقها الوطنية التي تحيي ساحة التراث برقصاتها الشعبية الجاذبة من خلال ارتداء ملابس العصور الوسطى، فضلاً عن نقل جانب من الثقافة الكورية من خلال معرض صناعة الملابس من ورق "الهانجي"، وهو عبارة عن أوراق التوت الكوري، واستحدثنا فعاليات جديدة ضمن برنامج حافل ومتنوع، منها إطلاق «تحدي التبراة»، وهي مسابقة رياضية شعبية جديدة تنضم إلى بطولة «الداما» التي وصلت موسمها الخامس، وهناك أيضاً «سوق الكتبيين» المتخصص ببيع الكتب القديمة والمستعملة وترميم الكتب أيضاً.

كما يوجد هذا العام 7 افتتاحات لإيام الشارقة التراثية في أماكن مختلفة من الإمارة بهدف تمكين الجميع في مدن ومناطق الساحل الشرقي من الاستفادة وحضور الفعاليات المتنوعة، خاصة أن أجندة برنامج الإيام في جميع الإماكن حافلة بالعديد من الفقرات والمسابقات، فعلى الصعيد الثقافي والإكاديمي يتم عقد مجموعة من جلسات المقهى الثقافي، وسيزخر البرنامج التعليمي والتدريبي بعدد من المحاضرات والورش كما تشارك الفرق الشعبية المحلية والخليجية والعالمية في فعاليات الإيام، ومنها فرق الرزيف والحربية والهبان والليوا والعيالة وفرقة الشحوح وفرقة شعبية من سلطنة عمان.

وأشار الكندي إلى أن أيام الشارقة التراثية تتضمن فعالياتها عروضاً حية لعدد من البيئات الطبيعية بدولة الإمارات العربيه المتحدة، وماتحتوية من تراث لسكان مناطق الجبال والبادية والمناطق الزراعية والساحلية، إضافة للمشاركات المتنوعة من الدول العربية والإجنبية بعروض تراثية فضلاً عن ندوات وأمسيات، وفعاليات تراثية موازية بمختلف مناطق إمارة الشارقة، مؤكداً في النهاية قدرة اللجان المنظمة على اجتياز التحدي بنجاح، كما تفعل إمارة الشارقة دائماً

تقول فاطمة عيسى المرزوقي المدير التنفيذي ورئيس لجنة الشؤون التنظيمية والإدارية بأيام الشارقة التراثية: «إن أيام الشارقة التراثية في هذا العام كانت ذات أهمية خاصة لكونها جاءت بعد عودة الحياة إلى طبيعتها بعد التعافي من جائحة كورونا؛ فالجميع كان متعطشاً للفعاليات وللإيام التراثية على وجه الخصوص، مضيفة أنها عملت على التنسيق مع مختلف المؤسسات والجهات المعنية، من أجل إنجاح الفعالية وإبرازها في أجمل صورة، بناء على توجيهات سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلّم، رئيس معهد الشارقة للتراث، كما عملنا على استكمال كل الإجراءات التنظيمية مبكراً، ومتابعة كل المراسلات مع اللجان والضيوف، وتذليل كل العقبات التي من شأنها أن تعيق سير العمل، وتجاوز التحديات التي تطرحها الزيادة المتسارعة في عدد الدول والضيوف في كل دورة، والتي سرعان ما تتحول إلى عامل نجاح وتطوير للفعالية، وهذا ما نلمسه دائماً من خلال انطباعات الضيوف، وكلمات الشكر والتقدير، وتعد هذه الدورة من أكثر الدورات زخماً وكمّاً وتنوّعاً، من حيث عدد الفعاليات والإنشطة المصاحبة التي تحقق في ذاتها إضافة نوعية إلى سجل دورات الإيام المتتالية، مما كان يتطلب منا جاهزية تامة، واستعداداً كاملاً لمواكبة ذلك التنوع والزخم لتحقيق الإهداف المنشودة من تنظيم الفعالية وانفتاحها على ثقافات متنوّعة تتمثل في طبيعة المشاركات المهمة في هذه الدورة».

ومن جانبه، قال أحمد البيرق، رئيس لجنة الاتصال المؤسسي، إن ساحة التراث مجهزة للإعلاميين والصحفيين من داخل الدولة وخارجها، بمكان مُجهّز بكل ما يحتاجه الصحفي خلال فترة عمله، مشيراً إلى أنه تم العمل والتجهيز من قبل انطلاق المؤتمر الصحفي الخاص بالإيام، والعمل على خطة إعلامية والقيام بدعوة إعلاميين خليجيين وعرب، ومن أوروبا، ووجدنا أن هناك تفاعلاً كبيراً من الإعلاميين لتغطية هذا الحدث المهم، كما أن التغطية كانت متنوعة ومختلفة وهذا يدل على أهمية الحدث.

وأضاف البيرق أنه تم وضع خطة إعلامية لتغطية جميع الفعاليات، والتي تزيد على 500 فعالية خلال الإيام، وكذلك مشاركة الجمهور في أنشطة المعهد خلال العام؛ لتكون الإدارة همزة وصل بين المعهد وجمهور التراث.

وأشار إلى أنه تم ترجمة بعض الإخبار المنتقاة إلى

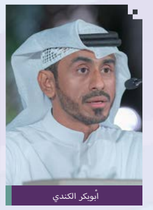
أبوبكر الكندي

فاطمة عيسى المرزوقي

أحمد البيرق

د. منّي بونعامه

صقر محمد

ذكريات معتوق

أزهر كبة

عائشة راشد الحصان

خلود الهاجري

عائشة عبيد غابش

لغات عدة، بهدف الوصول إلى الإخر بلغته؛ حتى نوضح رسالة الإيام بالشكل الصحيح، بالتعاون مع وكالات الإنباء العربية والإجنبية.

وأضاف رئيس لجنة الاتصال المؤسسي، أن هذا الزخم الإعلامي سينتقل من مدينة الشارقة إلى مدن الإمارة الإخرى؛ لتغطية الفعاليات والإنشطة في هذه المدن.

ومن جانبه، قال د. منّي بونعامه رئيس اللجنة الثقافية، عملت اللجنة الثقافية في أيام الشارقة التراثية على مواكبة الدورة الجديدة من الإيام من خلال طرح برنامج ثقافي غني ومتنوع من أجل الإسهام في إثراء هذه الدورة، حيث اشتمل البرامج الثقافية الإكاديمية على سلسلة من المحاضرات متنوعة المضامين حوت مقاربات جديدة كشفت أهمية التراث الثقافي والتواصل الحضاري بين الإمم والشعوب، بما يتسق مع رؤية الإيام ويخدم الغاية منها، مع التركيز على الموضوعات التي تتناول التراث الإماراتي بالدرجة ثم الموضوعات الإخرى المتنوعة، مع إفراد مساحة لإطلاق الإصدارات المصاحبة للإيام التراثية، والتي تجاوزت 40 عنواناً، بالإضافة إلى عدد خاص من مجلة مراود تناول موضوع التراث والمستقبل، فضلاً عن الكتيبات التراثية المصاحبة وكتيبات المعارض، والبرنامج الثقافي والنشرات المصاحبة وغيرها كثير، كما أعددنا برنامجا خاصاً لإطلاقات مشاريع النشر المهمة.

كما تضمن سوق الكتبيين مجموعة من دور النشر المحلية، وهي: منشورات القاسمي، دار التراث الشعبي، دار نبطي، دار كلمن، دار المحيط، دار جولدن بوك، دار مرايا للنشر، دار صديقات للنشر، بالإضافة إلى "الخدمات الإنسانية".

من جانبه قال صقر محمد، منسق افتتاحات المناطق الوسطى للإيام، إن أيام الشارقة التراثية في المنطقة الوسطى تكتسب أهمية خاصة نظراً لاهتمام سكان المنطقة بالتراث، وحرصهم على الاحتفاء بمفرداته وأدواته، ونشره والتعريف به، وغرسه في نفوس الإجيال الجديدة، مضيفاً أن التفاعل مع الفعاليات كان كبيراً، ويعكس حرص أهالي المنطقة الوسطى على المحافظة على هويتهم الإصيلة وتراثهم الجميل، والمشاركة في الإيام باعتبارها حدثاً سنوياً يجمع الكبار والصغار على حب التراث والتفاعل معه وإبراز ملامحه وتأثيره.

وأوضح أن الإيام تشهد بطولة الداما الخامسة، وتم استقطاب بعض الإشخاص من خارج دول الخليج مثل لاعب من إسبانيا، وبطل العالم في الداما وهو تركي، مبيناً أن دولة الإمارات استضافت منذ خمسينيات القرن الماضي وحتى أوائل الثمانينيات أهمية حضور لعبة الداما، إلا أن حضورها أخذ بالتراجع حتى كادت تندثر لهذا التفت معهد الشارقة للتراث لها بوصفها واحدة من ملامح الإلعاب الشعبية لمنطقة الخليج، وأطلق مجلساً دائماً لها في منطقة "قلب الشارقة"، واستحدث بطولة لهواتها حتى يجمعهم ويعزز من انتشارها من جديد وينقلها إلى الإجيال الجديدة.

من جهتها قالت ذكريات معتوق، رئيس لجنة المعارض ، إن المعرض الرئيسي للإيام هو "50 عاماً من حكم سلطان"، والذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات لتصوير 5 عقود من الإنجازات في ظل حُكم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة.

وأضافت معتوق، أن المعرض الثاني هو "مغلف بالهانجي"، للفنانة الإمريكية الكورية إيمي لي، والتي تجلب أوراق شجرة "الهانجي" من كوريا، وتعالجها لتصنع منها ملابس ودمى، وهو معرض فريد من نوعه لإنه يحتوي على الكثير من التشويق عندما يكتشف الجمهور أن هذه المنتجات صُنعت من ورق الشجر.

واستكملت أن لجنة المعارض بالإيام تستضيف أيضاً معرض "حرف من ليتوانيا" بوجود مجموعة من الفنانين، والعازفين، والراقصين، بالإضافة إلى معرض للحرفيين الذين يقومون بصنع الحرف أمام الجمهور مباشرة، وأخيراً "أعمدة التراث الستة"، وهو بادرة وفاء لـ6 من زملائنا الذين يعملون في مجال التراث، وغادرونا نضع بعض إنجازاتهم لعرضها أمام الزوار.

فرق فنية تُزين ساحة الإيام

قال أزهر كبة، رئيس اللجنة الفنية، إن الإيام تستضيف هذا العام 9 فرق فنية من خارج الدولة، من البحرين، وأرمينيا، وليتوانيا، ولاتفيا، وروسيا الاتحادية، والمملكة المتحدة، وكوسوفو، وإسبانيا، وصربيا، و20 فرقة أخرى من داخل الدولة.

وأضاف كبة، أن الفرق المحلية تقدم عدداً من العروض الفنية المختلفة للفنون الشعبية، مثل: العيالة، والنوبان، والليوة، والإنديمة، وتُقدم عروضها في ساحة الإيام والمسرح.

استعراض قوائم "اليونسكو"

قالت عائشة راشد الحصان، رئيس لجنة التراث العربي، إن البرامج التي يُنظمها المركز من ضمنها استعراض الملفات العربية التي تم تسجيلها ضمن قوائم "اليونسكو"، حيث يتم تسليط الضوء عليها.

وأشارت عائشة الحصان، إلى أن المركز أيضاً سيحتفي بـ"الشهر الوطني للقراءة"، بعرض بعض مؤلفات عدد من الكتاب، على رأسهم سعادة الدكتور عبد العزيز المسلم، والدكتور مني بو نعامة، وإيهاب الملاح من مصر، وتنظيم عدد من الورش في الخط العربي والفسيفساء.

من جانبها قالت خلود الهاجري، رئيس لجنة الحرف التراثية، إن القرية تضم 5 حرف تقليدية في عدد من البلدان مثل: إيطاليا وجمهورية مصر العربية، ومملكة البحرين، والمملكة العربية السعودية، منها: صناعة الدمى، والإزياء التقليدية، وحرفة السفافة، وصناعة السدو، وحرفة التلي.

وأضافت الهاجري، أن قرية الحرف التراثية تضم أيضاً مطبخ الإيام، الذي يقدم مجموعة من الإكلات الخليجية والشعبية من: المملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، ومملكة البحرين.

ومن جهتها قالت عائشة عبيد غابش رئيس لجنة الفعاليات: "تتابع ركن بنت المطر للإطفال واليافعين، وسبب التسمية بهذا الاسم أن أهل الإمارات كانوا يتفاءلون برؤية هذه الحشرة؛ إذ إن ظهورها هو بداية موسم الإمطار، فكانوا يحتفلون بها، وهي حشرة صغيرة من فصيلة العناكب، لها جسم بيضوي، وحجمها بحجم حبة العدس أو القهوة، ورأسها يوازي في حجمه نصف حجم جسمها، ولها ثمانية أرجل، وجسمها مخملي ناعم الملمس ذو ألوان زاهية وجذابة: كالبرتقالي والإحمر الداكن والفاتح، أما سبب تسميتها، فهو أنها تولد مع بداية موسم المطر، وتموت بانتهائه.

ومن ممارسات فئة من أهل الإمارات أنهم يحتفلون في موسم الإمطار بالذهاب إلى الصحراء، والبحث عن النباتات المختلفة التي تنبت في هذا الموسم، ويقومون بتقليب الرمال بحثاً عن «بنت المطر»، وعند العثور عليها يقوم بعضهم بهرسها تحت آذانهم، فيخرج منها سائل برتقالي اللون يشبه الزعفران السائل، وله رائحة عطرة طيبة وفواحة، وأضافت كما لدينا ردهة الرسامين التي يشارك فيها هذا العام 7 رسامين، من جنسيات مختلفة ومشاركة مميزة من فنانين مواطنين منهم إبراهيم العوضي من جمعية الإمارات للفنون التشكيلية، كما أننا نتابع عمل البيئات الإماراتية الإربعة ونقدم جوائز من هذه البيئات للفائزين في المسابقات التي تقدمها البيئات للزائرين".

أول عملٍ موسوعي في موضوعه تُرجم إلى لغات العالم

«موسوعة الكائنات الخرافية»

للدكتور عبدالعزيز المسلّم تُقدّم للعالم مخزون الإمارات الحكائي الخرافي

شُغف البحاثة الدكتور عبد العزيز المسلّم حباً بالتراث منذ الصغر، وقد ازداد ذلك الشغف والولع والتعلّق لمّا كبر واستوى عوده، وانشغل بالتراث هواية ودراية ومعرفةً وتمرّساً، وقد كان تعلّقه بالتراث مبنياً على الوعي بالذات وبما يرمز له التراث نفسه من عراقة وعمق يحيلان إلى الهوية المحلية والخصوصية الثقافية في أجلى صورهما وأوضح معانيهما، لذلك انصبت كتاباته في هذا المجال المعرفيّ المهم على محاور غاية في الإهمية والتركيز، وهي: الحكاية الشعبية والخرافية، الثقافة الشفوية والذاكرة الشعبية، الشعر بفنونه وشجونه، أدب الرحلة، فضلاً عن دراسات بحثية معمّقة ومقالات تحليلية وثّق بها ـ ومن خلالها ـ جوانب مختلفة من التراث الثقافي في الإمارات.

لقد عُنيّ البحاثة الدكتور عبد العزيز المسلّم في مقارباته للتراث بطرح العديد من القضايا الجوهرية ومناقشتها بأسلوب علمي ومنهجي، وأصدرها في كتب ودراسات على مدى ما ينوف على ربع قرن من الزمان، ووثّق بها جوانب مهمة من الثقافة الشفهية والذاكرة الشعبية، وتكشف لنا كتاباته عن حسّ تراثي عميق ووعي ثقافي راسخٍ مكّنه من تجشّم عناء البحث وتجاوز الصعاب وخوض المجاهل وطرق مباحث عصية على البحث والدراسة، وتتطلب نَفَساً عميقاً ورؤية متكاملة للتراث الثقافي بكافة مكوناته ومكنوناته وعناصره ورموزه، مستخرجاً الدرر الثمينة الكامنة فيما جمعه من موادَّ تراثية متنوّعة العناوين والمضامين؛ ذلك أن "الذاكرة الشعبية خصبة دائماً إذا ما حملتها لغة غنية وخيال شعبي ثري، ثم يبقى التواصل وإن تغيرت أشكاله وقنواته، وهذا يتطلب البحث عن الينابيع وتتبعها ونقلها عبر تلك الذاكرة لرفد مسيرة التطور وتحديد ملامح الهوية".

الحكايات الشعبية والخرافية

تحظى الحكايات الشعبية بأهمية كبيرة في أوساط المجتمع الإماراتي، وهي حقل غنيّ وثريّ ومتنوّع، وتؤدي دوراً بارزاً في تنشئة الإطفال وصقل مواهبهم وتنمية مداركهم وتربيتهم على المثل والقيم النبيلة الموروثة عن الإباء والإجداد، وتكاد تنحصر في الإنواع التالية: (الخرير‌يفات، القصص، الخرايف، السوالف، قصص الإمثال، القصص التاريخية، سويلفات، القصص الدينية، حكايات الحيوان، حكايات المعتقدات، حكايات الفراسة). وقد أصدر البحاثة الدكتور عبدالعزيز المسلّم في هذا المبحث المهم كماً كبيراً وقيّماً من الإعمال التي شكّلت معيناً يرتوي منه كل وارد، ومنها:

موسوعة الكائنات الخرافية في التراث الإماراتي

تُعدّ أول وأهم موسوعة ترائية عن الكائنات الخرافية في السرد الشفاهي الإماراتي، وقد متح منها الباحثون موضوعاتهم المتعلقة بالحكايات الخرافية، كما كانت مادة الموسوعة جاذبة ومحفزة لعددٍ من النقاد والدارسين الذين تناولوها بالدراسة والبحث والمقارنة، بالإضافة إلى ترجمة الموسوعة إلى عدة لغات عالمية، منها: الإنكليزية، والروسية، والفرنسية، والبرتغالية وغيرها.

ومن بين الكائنات الخرافية التي تحدث عنها: (الراعبة، السّعْلوّة، الشبيّه، الضّبّاحَة، الضّبعة، أم الصبيان، بو السلاسل، العتم، الناريلة، النّغّاقه، الهامة، بابا درياه، أم الهيلان، أم رخيش، أم كربه وليفه، بعير بلا راس، بعير بو خريطه، بو راس، بو سلع، جنّي الرقاص، جنّي المريجة، حصّة وعيالها، حمارة وكلاب القايله، خطاف رفاي، روغان، سدرة الصنم، شَنّق بن عَنّق، كهف الدابه، عثيون، غريب، فتّوح "عفريت القرم"، أم الدويّس).

"الكائنات الخرافية" بلغات العالم

اتساقاً بما تتسم به موسوعة الكائنات الخرافية في التراث الإماراتي من أهمية وفرادة؛ فقد استحوذت على اهتمام الدارسين والمترجمين من مختلف ثقافات العالم، حيث ترجمت إلى لغات عدة منها: الفرنسية، البرتغالية، الروسية، الإيطالية وغيرها مما جعلها مقروءة على نطاق واسع، وإلى ذلك يشير المؤلف بقوله: "إن ترجمة الموسوعة إلى لغات أجنبية ساعد على انتشار التعريف بها، وساعد على مشاركة المعرفة بالكائنات الخرافية مع بعض المهتمين في أوروبا وأمريكا الجنوبية والهند ودول الاتحاد السوفييتي السابق بعد ترجمتها إلى اللغة الروسية، خصوصاً فقد التقيت عام 2019 بعض الباحثين من موسكو وأذربيجان، وهم من المهتمين بعلم "الكريبتوزولوجيا" (علم دراسة الحيوانات الخفية)، وقد أبدوا اهتماماً كبيراً بالموسوعة، مما دعاني إلى مضاعفة البحث والتقصي في الإمر؛ لتأكيد بعض الحكايات الواردة فيها". وتأتي الترجمة الإخيرة للموسوعة إلى اللغة الإسبانية من لدن الإستاذة أنجلينا المينارا ولويس ميغيل من مركز طليطلة للمترجمين تتويجاً لذلك الانتشار الكبير لهذا العمل الموسوعي الفريد.

باقة من أحدث إصدارات معهد الشارقة للتراث

المصاحبة لأيام الشارقة التراثية في دورتها الـ19

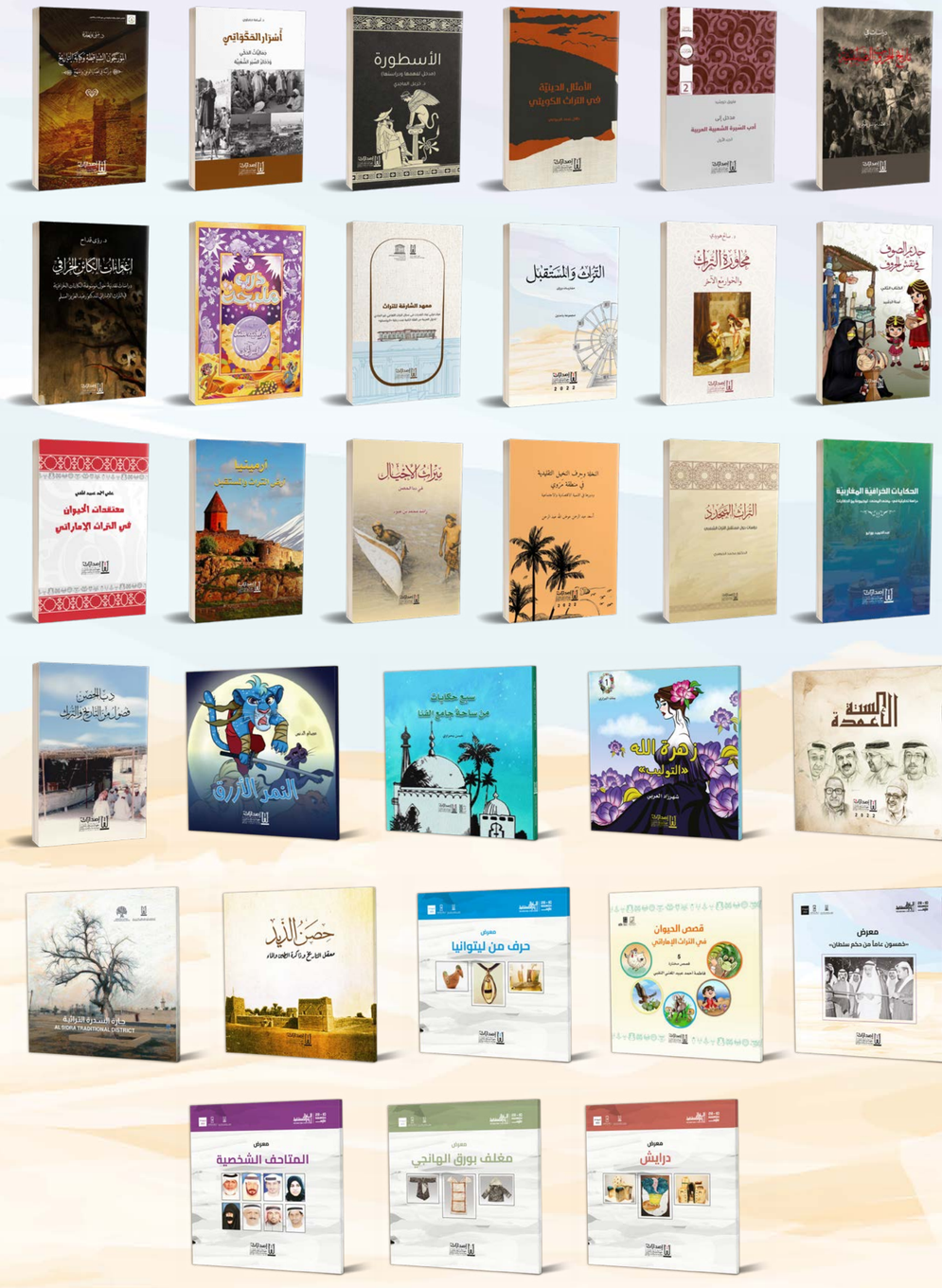

Activities of the Sharjah Heritage Days land in Kalba

Sheikh Haitham Bin Saqr Al Qasimi, Deputy Head of the Ruler's Office in Kalba, witnessed the opening of the 19th edition of the annual "Sharjah Heritage Days" festival, in the presence of Dr. Abdul Aziz Al Musallam, Chairman of Sharjah Institute for Heritage (SIH), and Chairman of the Higher Organising Committee of SHD, and Dr. Suleiman Abdullah Sarhan Al Zaabi, Chairman of Kalba Municipal Council.

A large gathering of senior officials and visitors were in attendance of the event, hailing from various cities and regions of the East Coast.

Ahmed Mohamed Al Dah, Coordinator of the Sharjah Heritage Days in the Eastern Region, said: "The wonderful events in the heritage village will continue until March 25. The audience will enjoy a variety of heritage arts and folklore including performances, chants and dances, traditional crafts, competitions, and entertaining games for children. Visitors can also treat themselves to traditional dishes and other delicacies offered by 15 restaurants throughout the festival grounds, as well as by country pavilions. There are numerous spacious locations for popular exhibits and rare heritage collectibles, where visitors are given the opportunity to immerse themselves in Emirati culture. All facets of the natural Emirati life in different environments is on display including marine, agricultural, mountainous, coastal, and other various heritage sites."

د. منّي بونعامة
مدير إدارة المحتوى والنشر
رئيس اللجنة الثقافية

أيامٌ استثنائية

في كل يوم يمرّ من «أيام الشارقة التراثية»، ثمّة نَفَسٌ جديد، وشعور لا يساميه شعور، يغمرنا جميعاً، ويحدونا إلى الاستمرار في التفاني والعطاء بروح الفريق الواحد، وضمن رؤية موحّدة، تقوم على تقديم الجديد والمفيد لجمهور «الإيام»؛ لإثراء معارفهم، وتنمية مداركهم، وتعريفهم بجوانب متعددة ومختلفة من التراث الإماراتي الإصيل، رغم كل التحديات التي يتصدّرها، بطبيعة الحال، انتشار جائحة "كورونا" وتداعياتها.

أحدثت «الإيام التراثية» في هذه الدورة صدى طيباً، وقبولاً واسعاً من لدن جمهور الثقافة، ومحبي التراث، الذين توافدوا على «الإيام»، وقابلوا هذه الدورة بكثير من الشكر والإطراء على صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، الراعي والداعم والمشجع لـ«الإيام التراثية»، منذ انطلاقها عام 2003، ثم للجنة العليا المنظمة، برئاسة سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلّم، رئيس معهد الشارقة للتراث، مهندس «الإيام» الذي رسم ملامحها ومعالمها على مدى تسعة عشر عاماً، كانت حافلة بالعطاء والنجاح والتميز، والإضافة النوعية التي كانت تميّز كل دورة.

الانطباعات الإيجابية الكبيرة والكثيرة، التي لمسناها ونسمعها كل حين من ضيوف «الإيام» وزوّارها وجمهورها من شتى الفئات والمستويات الثقافية، جعلت لـ«الإيام» في هذه الدورة نكهة خاصة، وبصمة مائزة، لن تنمحي آثارها ما تعاقب الجديدان.

الشريك الإعلامي
الراعي الرئيسي
الراعي الرسمي
الراعي الاستراتيجي
الراعي المشارك
الراعي الفرعي
جهة مشاركة و داعمة